

• باقات جديدة وتخفيض يصل إلى 25%
• مزيد من المعلومات أرسل كلمة (موبايل نت)
إلى الرقم 123 مجاناً.



Email: 14october@14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م
الأربعاء - 2/20/2013 الموافق 10 ربيع الآخر 1434هـ
العدد 15695 السنة 45 رقم الأيداع 2



الشهيد / عبدالباري قاسم

مؤسس صحيفة 14 أكتوبر

خلفيات العنف.. وتهمة التبشير

الحبيب علي زين العابدين الجفري



الحبيب علي زين العابدين الجفري

واليوم..
أرى العنف يتجدد في ثلاث دول، يتولى من كانوا يُعانون في سجونها بالأمس زمام القيادة اليوم في اثنتين منها، ويشاركون في حكم الثالثة..
والغريب أن شيئاً لم يتغير في أسلوب المعالجة..
فألحقت نفس الطرح..
والتجاهل نفس التجاهل..
والإتهامات نفس الإتهامات..
لكن بتغير في الأدوار وباصطفاف التبشير الديني في ثوبه الحركي إلى جانب الحكم هذه المرة، ليحل محل الشرعية الثورية لدى الشباب..
وسوف تتكرر المشكلة ولكن على نحو أشد في ظل فوضى اختلاط الواقع وسرعة تتابع أحداثه وتعدد مدخلاته وتداخل مؤثراته.

ولن تجدي كل محاولات التجاهل لقضية الشباب، ولن يستقر الأمر عبر التشكيك في مطلقاتهم ومحاولات وسامهم بالاتهامات المتنوعة إلى حد التناقض!
وعصا التهريب الديني المصنوعة من التلاعب بالنصوص وإنزالها على غير مقصودها أصبحت هشة وتوشك أن تتحطم على (صخرة) إصرار الشباب على أعلى (جبل) معاداة البسطاء، الذين أوشك رصيد مصداقية الدعاة لديهم على النفاذ.. بسبب الإسراف المتهور في استخدامه عند كل عتبة سياسية.. فالخطاب وحده لا ييسم ولا يغني من جوع.. والخطاب لن يطعم الأفواه الجائعة في ظل اتساع (خرق) الفقر على (راقع) الجمعيات الخيرية..

واسمعوها من محب:
هؤلاء الشباب هم قادة المرحلة القادمة
هؤلاء الشباب هم قادة المرحلة القادمة
هؤلاء الشباب هم قادة المرحلة القادمة
وهؤلاء الشباب لديهم قضية ولها خلفية متصلة بالفناعات.. وسياق متصل بالمعاناة..

وواقع متصل (بالغضب) الذي ما زال رصيد العقل فيه يحتفظ بالحد الأدنى الذي يسمى.. حتى الآن، باعتباره رصيذاً في (مصرف) قابلية التفاعل.. لأنه إذا انتهى رصيد التفاعل فسوف يحل محله الأفعال المحض..

ولن تستطيع كل إمكانياتكم استيعابه أو إيقافه، ولن تغني عنكم كل الحسابات السياسية وتحالفات المصالح الدولية.
«ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون»
والخلاصة:

كنا بالأمس نقول: عالجوا الأسباب التي أدت إلى عنف متطرفي الإسلاميين..
واليوم نقول: عالجوا الأسباب التي أدت إلى عنف متطرفي النوريين..

وكنا نسأل في سياق الاتهام: هل هذا تبرير لأفعالهم!؟
فنجيب: بل سعي عملي لإيقافها.

وهو جواب اليوم عن نفس السؤال الذي سيكرر:.. وإسلام.
«إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».
اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني.. وأنا عبدك.. وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت.. أعوذ بك من شر ما صنعت.. أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي.. فاغفر لي.. فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

- وماذا أيضاً؟
- هناك جانب من الظلم لا علاقة له بالإمكانيات بل بشجاعة الاعتراف بالخطأ.. فالمرشط الأمني وحلول الجراحة المصاحبة له من بتر وتجميل لا ينبغي اللجوء إليه إلا عند عدم جدوى العلاج ومداومة الخطر، وهو حينها لا يكون كافياً دون معالجة موازية.
- وماذا تقصد بالفساد؟ (يقولها بشيء من الريبة والتحفز).
- الفساد الإداري والاقتصادي والتعليمي وغيره..
- كنت أظنك ستتكلم عن فساد المسلسلات والأفلام والأغاني. (يقولها مبتسماً).
- هذا أمر جانبي.
- لكنهم يتحدثون عنه في تبرير أفعالهم.
- وقد أخبرتكم أنني لست مبرراً في حوارى معكم.
- إذن كيف تبرر جرائم القتل والإرهاب بالفساد؟
- بل أفسر ولا أبرر.. والتهرب من النظر إلى عمق المشكلة لا يحلها..

فهذا الفساد يؤدي إلى حرمان الشباب من حقوقهم ويصادر أحلامهم ويُعسرهم بأن لا مستقبل أمامهم. وعندما يبحثون عن مستقبل آخر.. ليجدوا من المتطرفين من ينسج لمخيلاتهم مستقبلاً آخر فيه العزة والنصر للأمة مع ما ينتظره في الجنة من الحور والقصور، وهو يجهل أن ارتكاب هذه الجرائم يحطم ذلك المستقبل الآخر.

- وماذا عن مشكلة التخلف الحضاري، هل سيحلها العنف؟
- كلا، غير أنه تصرف المهزوم تجاه المنتصر إذا لم يجد أمامه أفقا واضحا للتخلص من مرارة الهزيمة.

- ولكنك لم تلاحظ أن هؤلاء ليسوا سوى مجموعة من طالبى السلطة وتجار الدين الذين يستغلون الإسلام لتبوير أطماعهم وتستغلهم قوى خارجية للضغط علينا.

- هؤلاء، إن وجدوا، لا يمكن أن يكون لهم تأثير في الواقع لولا أن وراءهم شياها صادقا محبا لدينه ولأتمته أوصلته المعاناة مع ضعف الوعي إلى درجة المخاطرة بنفسه ليعرضها للسجن والتعذيب ثم يصل بعد ذلك إلى تفجير نفسه بعد انسداد أبواب الحل في وجهه، فهل يفسر تاجر الدين نفسه؟

وهذه ليست مقتصرة على الدافع الديني وحده، فقد كان الفدائيون الشيوعيون يفعلون ذلك وهم لا يؤمنون بدين ولا بأخرة، ولكنهم يؤمنون بمبدأ التضحية في سبيل نصرة المبادئ خدمة لمستقبل الوطن والأمة فيما يتصورونه.

- لا أستطيع أن أنفي وجود بعض مما ذكرته، لكني أشعر أنك تضخم الأمور بسبب تعاطفك مع الإسلاميين..
ثم يقول بنبرة حازمة: وإذا لم تكن لكم أيها العلماء والدعاة مواقف أقوى من ذلك في الإنكار على جرائمهم فسوف يؤدي ذلك إلى عدم اقتناع العالم ببراءة الإسلام من هذه الأفكار والتصرفات الإجرامية.

- فخامتكم.. ابتدأت الكلام بتجريم أفعالهم بوضوح.
- ولكنك عدت لتدافع..
- عفواً لم أكمل.
- تفضل.

- والأمور ضخمة بالفعل ولست من يُضخمها، وإذا لم تكن لدينا شجاعة النظر في عمق المشكلة فسوف تكبر وتتخذ أبعاداً أخرى من الرفض قد لا نستطيعون استيعابها..

وهذه وجهة نظر من ليس لديه طموح سياسي ولا رغبة في التنافس على الحكم..

كان هذا حواراً يتكرر مع أصحاب القرار في عدد من الدول، اثنتان منها شهدت ثورة أسقطت رأسي النظام فيها، وثلاث منها تعاني من مشاكل تشدد وترتخي من وقت إلى آخر.

الحمد لله..
قابلت عدداً من أصحاب القرار بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر في حمة ما يُسمى بالحرب على الإرهاب، وكانت الأسئلة المتكررة تطرح من قبلهم بنفس السياق ونفس ردود الفعل على الإجابات..

- ما رأيك في تفجير البرجين؟
- جريمة يُحرمها الشرع والخلق والعقل.
- وما رأيك فيمن ارتكبها؟ أزوجك لا تدخلنا في سراديب نظرية المؤامرة..

- مرتكبو جرائم.
- وكيف نتعامل مع أمثالهم ممن حملوا السلاح؟
- مستخدم السلاح يقابل بالسلاح.

- ممتازاً!
- ولكن هذا غير كافٍ ولن يؤدي وحده إلى القضاء على المشكلة بل ربما يزيداها.
- ماذا تقصد؟

- حامل السلاح بيده يحمل فكراً منحرفاً في رأسه، وإشكاليات متراكمة في نفسه.. وهي موجودة لدى الآلاف ممن لم يحملوا السلاح بعد..

- ماذا تعنى بذلك؟ وكيف ينبغي التعامل معه؟
- الفكر يقابل بالفكر والإشكاليات تقابل بالاعتراف بها والعمل على معالجتها، وهذا يحول طاقات الكثير ممن هم جزء من المشكلة إلى جزء فاعل في الحل..

- ما مشكلة الفكر؟
- متنوعة، ومن أبسطها الفهم الخاطئ للجهاد، وهو نتاج لقلة المعرفة بالشرعية، التي فاقمها حذف أبواب الجهاد من المقررات التعليمية، ما أدى إلى جعل الشباب عرضة للاستجابة لكل من يتلو عليهم نصوص الجهاد من الكتاب والسنة مع تحريف دلالته.

- وعلاج ذلك من وجهة نظرك؟
- التدريس الناضج لفقهاء الأحكام الشرعية الصحيحة ومنها باب الجهاد، وليس تخفيف جرعة التعليم الديني وتوهم أن هذا سوف يبعد الشباب عن خطر الإرهاب.

- والجانب الآخر؟
- التراكبات النفسية؟
- نعم.

- الشباب في منطقتنا يُعانون تراكمات من الظلم والفساد وسوء المعالجة لمشكلاتهم الاجتماعية، مع شعورهم بمرارة الهزيمة والتخلف عن ركب التقدم العالمي بالرغم من قدرتهم على النهوض بواقعهم..

يقاطعني قائلاً:
- أنت الآن تبرر لهم، وهذا مناقض لجوابك الأول..
- بل أحاول تفسير ما يجري بالاستدلال على المرض بالعرض.
- كيف؟

- هل توجد لدى الشباب تراكمات من الظلم في التعامل مع قضاياهم ومشكلاتهم؟
- هذا تراكم وراثه من الأنظمة التي سبقتنا، ونحن نحاول التصحيح قدر المستطاع وفق الإمكانيات المتاحة.

إذن وضحو لهم الأمر واشرحوا لهم العقبات، وتعاملوا معهم عبر الاعتراف بحجم المشكلة ومستوى الإمكانيات المتاحة.
- وهيبة الدولة؟
- سيضاف إليها محبة الدولة.. والولاء للوطن الذي يشعر بهمومهم ويحترم عقولهم ويراعي حقوقهم، وتكون قيادته واضحة معهم.

للتأمل



محمد سالم باسندوة
رئيس الوزراء

أريد ان انتصر لليمن، وسأبقى يمنياً فقد عشت في الجنوب ٣٠ عاماً وشاركت في النضال واعتقلت، وقضيت في الشمال ٤٨ عاماً من عمري، فكيف لي ان اكون جنوبياً او شمالياً؟؟
الوطن للجميع، وليس لأحد بمفرده، فانا لا اريد ان انتصر لهذا الحزب او ذاك وإنما لليمن، فهو الأبقى وسأظل اعتر بيمينيتي، فاليمن احببناها ودعونا الى وحدتها منذ أكثر من ٥٠ عاماً، قد لا تكون الوحدة الاندماجية هي الصيغة المناسبة، بل من الممكن ان نبحت عن صيغة أخرى تضمن الوحدة ولا تسمح بالانفصال.



د. محمد عبد الملك المتوكّل

قضية الجنوب وصعده ومعاناة النساء والشباب وغياب العدل وقشل التنمية وانتشار الفساد وضياح الأمن وغياب سيادة القانون كلها نتاج لغياب الحكم الرشيد والخدمة المدنية الديمقراطية العادلة، ولا يمكن معالجة كل ذلك ما لم يتم الاتفاق أولاً على إزالة جذر المشكلة والاتفاق على اقامة الدولة المدنية الديمقراطية العادلة والحكم الرشيد.. وبدون ذلك لن يصل المحاربون إلى اتفاق وهم يرون جذر المشكلة قائماً.



علي ناصر محمد

الحوار هو المخرج الوحيد للأزمات كافة وهو السلاح الأقوى لوقف العنف والمضاد وتجنب البلاد والعباد مصييراً مجهولاً، لكن أبناء الجنوب فقدوا ثقفتهم بالنظام لأنهم لم يلمسوا ما يطمئنهم على الصعيد العملي وبما يكفي لخوض حوار جاد يخلص إلى حل عادل لقضيتهم.
الجنوب اسم صوته لأصحاب القرار في الداخل والخارج بعد مليونياتها الجماهيرية في عدن والمكلا وغيرها، ونامل الا يتم القفز على متطلبات الجماهير وحل قضاياهم حلاً عادلاً وفقاً ليرتضيه شعبنا.



نوفى نوض

كان المطرب والملحن محمد مرشد ناجي مطرباً مثقفاً وباحثاً موسيقياً لا يشق له غبار في مجال البحث والموسيقى باعتباره مؤرخاً موسيقياً وعلمياً فنيا أسهم بدوره الريادي والفاعل في الحياة الثقافية والفنية وعلى وجه الخصوص بالنهوض بواقع الأغنية اليمنية والإسهام في نشرها عربياً من حيث التجديد في التطوير اللحني والموسيقى والغنائي يمينياً وعربياً، وستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة.



منصور صالح

لا يعارض الجنوبيون مطلقاً ولا ينبغي لهم إن يعارضوا رغبة أحد فيهم في التعبير عن مواقفه ورؤاه لكن على الأخير إن يعبر عن قناعات ذاتية وليس تعبيراً عن قناعات مستوردة وتفنيذاً لمشاريع خبيثة تستهدف الجنوب وشعبه وقضيته كما لا يحق له التوشيح على الصورة الحقيقية للواقع والسعي لخلط الأوراق من خلال حشد الآلاف في غير أبناء الجنوب للحديث باسم الجنوب وتزييف إرادة أبنائه..

بناء) تقيم مهرجان صناع التميز بتعز



تعز / نعانم خالد،
تقيم امس بمحافظة تعز مهرجان صناع التميز الثاني لتكريم 120 من المتميزين والمتفوقين من المحفصات القرآنية ومراكز التميز الجماعية التي تنظمه جمعية بناء التميز للتنمية الانسانية.
وتضمن الحفل فقرات انشادية معبرة عن التفوق والنجاح وريورتاجا عن قصص حياة طلاب وطالبات العلم ووصولهم الى التفوق وتبرع محافظ المحافظة الاخ شوقي احمد هائل بمليون ريال لصالح دعم طلاب العلم بحضور وكيل المحافظة انيس النهاري، واكد وكيل المحافظة علي عبداللطيف راجح الدور المتميز الذي تقوم به جمعية بناء في اهتمامها بالتعليم ومساعدة الطلاب لتكملة مشوار تعليمهم.. لافتا الى ان تاهيل الاجيال المتعلمة يرفد الوطن

قنصلية ليبيا تقيم حفل استقبال في فندق ميركيور بعدن

■ عدن / عادل خدشي،
تقيم قنصلية دولة ليبيا في عدن حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثانية لثورة (17) فبراير المجيدة.
وسيقام الحفل في فندق ميركيور مساء اليوم الأربعاء في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.

الجمعة.. زيارة ولي الله الصالح الإمام أبوبكر العيدروس

■ عدن 14 أكتوبر،
ستقام زيارة ولي الله الصالح الحبيب الإمام أبوبكر العيدروس يوم الجمعة القادم 22 فبراير الموافق 12 ربيع ثاني .
وستحرك موكب الرف في تمام التاسعة صباحاً من منزل منصب عدن السيد/ مصطفى زين العيدروس شارع العيدروس كريتر، عدن.

(30) تشكيلياً يشاركون في (روح الفن) بالتواهي



■ عدن / عادل خدشي،
افتتح رئيس المجلس المحلي بمديرية التواهي الأخ جمال عبدالله المعجلي أمس معرض الفن التشكيلي الذي يقيمه الرسم الحر بالمديرية، والذي احتوى على (42) لوحة لـ (30) فنانيا وفنانة من التشكيليين.
وقال رئيس المجلس المحلي في المديرية الأخ جمال المعجلي : جميل أن أشارك في افتتاح هذا الرسم الجميل المعبر عن أحاسيس فنانينا ومبدعينا الراغبين متمنيا من كل قلبي أن تظل هذه الروح موجودة بشكل مستمر، وتضي لنا شموعا في وسط الظلام الدامس.
من جانبه عبر مدير عام مكتب وزارة الثقافة بعدن الأخ رامي حامد نبيه عن سعادته بافتتاح المعرض قائلاً: رغم غياب الإمكانيات إلا أن إرادة الفنانين أقوى في توصيل فنههم وإبداعاتهم إلى المجتمع، ولا يسعني إلا أن أقدم